



كتاب
جواهر الدرر
في مناقب ابن حجر

الشيخ أبي بكر بن محمد بن عبد الله الشافعي
تصنيف

تحقيق
أبي الفوارس أحمد بن فريد المزيري

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه تعالى نستعين، والصلاه والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وعلى صحبه أجمعين.

مقدمة:

مناقب الهمام الأجل والخبر الأكمل فريد عصره وأوانه، والمقدم على أقرانه في زمانه العلامة شهاب الدين أحمد بن حجر الهيثمي... نفعنا الله تعالى به وال المسلمين أجمعين... آمين.

الشيخ الإمام العلامة شهاب الدين أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيثمي، نسبة إلى محله أبي الهيثم من أقاليم مصر، السعدي نسبة إلى بنى سعد الموجودين الآن في مصر، الانصارى باعتبار المشهور في بنى سعد المذكورين أنهم من الانصار، وروى بخطه في سبب شهرته بابن حجر، أن جده لما كان ملارماً للصمت في جميع أحواله لا ينطق إلا لضرورة سمي حجراً.

وكان إمام زمانه وواحد عصره وأوانه يعتمد بالفتاوي الدينية من كل فج عميق، وتأتيه المشكلات مُحْفَلَة فتعود بفتح مبين ووجه طلاق. أكرم به من عالم عم نفعه، وأصبح أبيه الناس، مرتفع الذكر، فمصنفاته جديرة بأن تكتب بماء العيون، وأن يبذل في تحصيلها المال والأهل والبنون، ولقد أجاد من قال:

إِمَامٌ إِذَا عَدَّ الْأَكَابِرَ خَلَةٌ إِذَا حَقَّ التَّحْقِيقُ وَاسْطَةُ الْعَدْ^(۱)
يُشَارُ إِلَيْهِ بِالْأَصَابِعِ هَيَّةٌ وَيُذَكَّرُ فِي أَهْلِ الْعُلَا أُولُو الْعَدْ

ولد - رضى الله عنه - كما شق هو بخطه بمحله أبي الهيثم بعد انتقال أهله عن بلدتهم الأصلية «سلمنت» أواخر سنة تسع وتسعمائة، ومات أبوه وهو صغير ف kepشه شيخاً أبيه الإمام الكاملان، الشمس ابن أبي الحمائل، وتلميذه الشمس الشناوى^(۲)، ثم إن

(۱) واسطة العقد: هي الـ^{ثُرَّة} التي في وسط العقد وهي نفس خرزها أو هي الجوهر الذي هو في وسط القلادة وهو أجودها:

(۲) الشناوى: هو احمد بن علي بن عبد القدس بن محمد المصرى ثم المتنى، المعروف بالشناوى=

الشناوى نقله إلى الجامع الأزهر أول سنة أربع وعشرين وتسعمائة، وجمعه بعلمائه، فحفظ المنهاج، وقرأ على جماعة أعلام في الحديث، كالأمام الزيني عبد الحق السنباطى^(١) واجتمع مع شيخ الإسلام القاضى زكريا وحده بالمسلسل بالأولية، وأجازه به وبسائر مروياته، ولم يجتمع به قط إلا وقال له: أسأل الله أن يفقهك في الدين، وقرأ في الفقه على جماعة كالناصر الطلاوى، وتاج العارفين أبو الحسن البكرى وفي بقية العلوم على جماعة من المحققين: كالناصر اللقانى^(٢)، والشنشورى^(٤)، وابن

= (أبو المواجب)، عالم أديب. ولد في شوال في محله روح من غربة مصر، وتوفي بالمدينة في ٨ ذى الحجة. من تصانيفه: الإرشاد إلى سبيل الرشاد، خلاصة الاختصاص وما للكل من الخواص، إفاضة الجود في وحدة الوجود: الإclid فى تمجيد التوحيد، وفوائع الصلوات الأحمدية في لواحة مدائح الذات المحمدية، التأصيل والتفصيل، وله شعر.

هدية العارفين للبغدادى (١٥٤/١، ١٥٥). معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة (٢٠٥/١).

(١) السنباطى: هو أحمد بن عبد الحق السنباطى، المصرى، الشافعى (شهاب الدين)، عالم مشارك في أنواع من العلوم. من تصانيفه: توضيح على رسالة الماردىنى في العمل بالريع المجيب، شرح البسملة لزكريا الأنصارى: روضة الفهوم بنظم نقایة العلوم للسيوطى، ثم شرحه وسماه فتح الحى القيوم بشرح روضة الفهوم والنقاية، إظهار الأسرار الخطية في حل الرسالة الجبيبة، وشرح القصيدة الهمزية في المدائح النبوية. وتوفي (٩٩٥هـ - ١٥٨٦م).

كشف الظنون لخاجى خليفة. معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة (٩٥/١).

(٢) شيخ الإسلام القاضى زكريا (٨٢٦ - ٩٢٦هـ / ١٤٢٣ - ١٤٢٠م)

هو زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصارى، السنىكي (نسبة إلى سنىكة بلدة من شرقية مصر)، القاهرى الأزهرى الشافعى (زين الدين، أبو يحيى) عالم مشارك في الفقه والفرائض والتفسير والقراءات والتجويد والحديث والتصوف والنحو والتصريف والمنطق والجدل. ولد بسنیكة، ونشأ بها. ثم تحول إلى القاهرة وتولى القضاء وتوفي بها في ٤ من ذى الحجة من تصانيفه: شرح مختصر المزنى في فروع الفقه الشافعى، حاشية على تفسير البيضاوى. الدقائق المحكمة في التجويد: فتح الرحمن في كشف ما يلتبس في القرآن.

(٣) ناصر اللقانى: (توفي ٩٥٨هـ - ١٥٥١م): محمد اللقانى، المالكى (ناصر الدين، أبو عبد الله) فقيه، أصولى، صرفى، من آثاره حاشية على شرح جمع الجرامع في أصول الفقه، وحاشية على شرح التصريف للزمجاني. كشف الظنون لخاجى خليفة.

(٤) محمد الشنشورى (٨٨٨ - ٩٨٣هـ / ١٤٨٣ - ١٥٧٥م).

محمد بن عبد الله بن على الشنشورى المصرى، الشافعى (أبو عبد الله، شمس الدين) فرضى، نسبته إلى شنشور من قرى المتوفية بمصر: وكانت إقامته بالقاهرة. له مؤلفات في الفرائض وغيرها. شذرات الذهب لابن العماد (٣٩٥/٨).

الطحان والشهاب النبطوي، والسيد الخطابي، والشمس المناهلي، والدجلي^(١)، وابن الصانع، والعبادي^(٢) وغيرهم، حتى أجازوه أواخر سنة تسع وعشرين وتسعمائة بالإفتاء والتدرис والتأليف من غير سؤال منه لذلك.

ثم حجَّ سنة ثلَاثٍ وثلاثين وخطر له أن يؤلف فتوقف حتى رأى الحارث المحاسبي وهو يأمره بالتأليف، ورأى امرأةً في غاية الجمال كشفت له عن أسفل بطنها وقالت: اكتب شرعاً ومتناً فكتب سطراً بالأحمر وسطراً بالأسود. فقيل له في تعبيره: ستظاهر مؤلفاتك فاستبشر وشرع في شرحه الكبير على الإرشاد. ورأى القاضي زكرياء بعد وفاته وقد نزع عمامةه وألبسه إياها قال: فعلمت أن الله يلحقني به.

ثم عاد إلى مصر واختصر الروض وشرحه شرحاً استوفى ما في الجوادر والأسنى، وأكثر شروح المنهاج ثم حجَّ سنة سبع وثلاثين وجاوز سنة ثمان، وألحق في هذا الشرح كثيراً من العباب والتجريد، فشقق به بعض علماء بنى الصديق ابن أخي الحال الدواني.

ثم سافر شيخنا الإمام إلى مصر فأرسل البعض المذكور دراهم لتحصيل الشرح المذكور بمصر فسمع بعض الحساد له بذلك فاغتنم فرصةً وسرقه، وأتلفه ولم نعلم لذلك كيفية وسمع وهو يقول في حقه: حلله الله وعفا عنه ثم شرع في تجديد المتن بسائره بالشرح حتى وصل صلاة المسافر وتركه.

(١) محمد الدجلي (٨٦٠ - ٩٤٧ هـ / ١٤٥٦ - ١٥٤٠ م).

محمد بن محمد بن أحمد بن الدجلي العثماني، الشافعى (شمس الدين، أبو عبد الله) محدث مؤرخ، عروضى. ولد بدجلة سنة ٨٦٠ هـ تقريباً وحفظ القرآن ورحل إلى القاهرة، وقرأ على بعض علمائها ثم رحل إلى دمشق، وأقام بها نحو ثلاثين سنة، وأخذ عن البرهان البقاعى، وبرهان الدين الناجحى والقطب الخضرى، وناصر الدين بن ذريق الحنبلى، وشمس الدين السخاوى، وسافر إلى بلاد الروم واجتمع بسلطانها أبي يزيد، وحج وعاد إلى القاهرة وأخذ عنه جماعة منهم، النجم الغيطى وتوفي بالقاهرة ومن تصانيفه: شرح الرامزة على علمي العروض والقافية لعبد الله الخزرجى، شرح الأربعين التوابية، واختصر المنهاج والمقاصد وسماه مقاصد المقاصد وشرحه وتفسير المعوذتين.

الكتاب السائرة للغزى.

(٢) العبادى: هو أحمد بن قاسم الصباغ العبادى القاهري الشافعى الأزهري يلقب بشهاب الدين ويكتنى بأبي العباس، درس بالأزهر وبرع فى علوم العربية والبلاغة، والتفسير، والفقه، والأسواع وأهم تصانيفه الشرح الكبير على الورقات.

ثم رجع لكتة، ونوى الاستيطان بها وأتم شرحه على الإرشاد وشرع في شرح العباب وعرضه الله بتلك المصيبة كُتباً تغنى رويتها عن الإطناب في وضعها.

ولقد أجاد بعض تلاميذه، حيث قال في شرح الإرشاد الصغير المسمى (بفتح الجواد):

أيا قارئ الإرشاد إن رُمت حلء وفهم معانيه وفحوى رموزه
فبادر إلى فتح الجواد الذي اعتنى بكشف خبایاه وفتح کنوزه

ومن مؤلفاته المشهورة: (تحفة المحتاج بشرح المنهاج) المشتمل على ما في أكثر شروح المنهاج مع أبحاث له لم يُسبق إليها وتوجيهات لعبارات المتن يتبعين الوقف عليها، وقد حصل له البشارة بقبوله، وذلك أنه أرسله إلى «تریم» بلدة بحضرموت اليمن ففي ليلة اليوم الذي وصلهم الشرح فيه رأى جماعة منهم علماء صالحون، كالسيد العالم العارف محمد بن حسن بن على العلوى الحسينى، أن الشيخ دخل بلدتهم تريم وكان الناس يهربون إليه وهو يدرس فى جامعهم وهم فرحوه بذلك فأصبح الشرح المذكور عندهم فكتبوا بذلك إليه فَسْرُّ به، ووقفَ تلك النسخة عليهم.

ومن مؤلفاته: «قرة العين بأن التبرع لا يبطله الدين» وذيله «بكشف الغين» ألفه لما تفاقم الأمر بينه وبين الشيخ عبد الرحمن بن عبد الكريم بن زياد في المسألة لأجلها، وقرة العين له و«بغية المسترشدين» لأبن زياد المذكور ولكن نصر الشيخ أئمة أعلاماً من علماء اليمن، والقاهرة، والبلد الحرام، وصرحوا بأن قوله هو الصواب الحق الواضح بلا ارتياط، ونظم حيثياته الشيخ الإمام عز الدين عبد العزيز بن على بن عبد العزيز الزمر في قصيدة يمدحه بها وهي هذه:

خير المجازاة في الأولى وفي الآخر	جُورِيت عن مِلَّةِ المُختار من مُضِرٍ ^(١)
به ازدهى عصرنا هذا على العصر	يا عالم العصر يا خير الزمان ومن
عذباً رُلَالاً ^(٢) معيناً فاضي من حجر	منك المعرف فاضت عذبة ولكم
أولى بتحريره من سائر البشر	شَيَّدت أركان دين الله أنت إِذَا

(١) مُضِرٌ: قبيلة عربية معروفة.

(٢) الماء الزلال، البارد، وقيل عذب أو صافى خالص، والمراد: أن المعرف تفيض منه متداقة كما يتلقى الماء البارد العذب من الحجر.

يرمى الشياطين دون الخطب بالشر
سارت فتاويك سير الشمس والقمر
ومَنْ سِواكَ غَبَى قاصر النظرِ
رواتها وسواء بها غير منتشر
لِمَا حَلَّتْ وَحَوَّتْ صَفَوْا بِلَا كَدْرِ
بِهَا أَعْزُّ مِنْ الْأَسْمَاعِ وَالْبَصَرِ
يَا حُسْنَ مَوْقِعِهَا فِي الْوَرْدِ وَالصَّدَرِ
عَنْهَا الْجَوَابِ إِذَا رُمِتَاهُ لَمْ تَحِرِّ
قَرَّتْ^(١) بِهِ الْعَيْنُ مِنْ الْفَاظِكَ الدُّرُّ
أَسْفَرَتْ فِي غُرْرَةِ كَزْهُورِ^(٥) وَفِي طَرَرِ^(٦)
وَوَافَقُوكَ عَلَى مَا فِيهِ مِنْ غَرِّ
أَبْدُوْهُ مِنْ دُرِّ فِيهِ وَمِنْ شَدَرِ^(٨)
ثَنَا عَلَيْكَ بِمَنْظُومٍ^(٩) وَمِنْتَشِرٍ
بِنَشَرِ عِلْمِكَ فِي الْأَصْيَالِ وَالْبَكَرِ
وَصَحَّةِ مُنْتَهَاهَا الْعُمْرِ

حفظته بشهابٍ مِنْكَ مِنْقَدِ^(١)
فِي مَصْرِ فِي الشَّامِ فِي هَنْدِ وَفِي يَمْنَ
فَمَنْ يُساوِيكَ فِي عِلْمٍ وَفِي وَرَاعِ؟^(٢)
لَكَ التَّصَانِيفُ فِي الْأَفَاقِ تُنَشَّرُ بِهَا
عَلَى فَوَائِدِهَا الطَّلَابُ قَدْ عَكَفَتِ
حَلَّتْ لَدَيْهِمْ فَصَارَتْ عِنْدَمَا اِنْتَفَعُوا
مِنْهَا اِسْتَفَدَنَا عُلُومًا عَنْكَ قَدْ صَدَرَتْ
وَأَنْتَ مَرْجِعُنَا فِي كُلِّ مُشْكِلَةٍ
قَدَرَتْ فِي قُرَّةِ الْعَيْنِ الْمُنْقَعِ^(٢) مَا
كَشَفَتْ عَنْ أَوْجَهِ الْحَقِّ التَّقَابِ^(٤) وَقَدْ
لَقَدْ قَضَتْ عُلُمَاءُ مَصْرِ بِصَحَّتِهِ
وَقَرَّضُوكَ^(٧) بِمَدْحُ طَوْقُوكَ بِمَا
فَكَنْتَ أَوْلَهُمْ فُتَيَا وَآخِرَهُمْ
فَجَمَلَ اللَّهُ ذُو الْجَلَالِ بِلَدَنَا
وَدُمْتَ فِي رَفْعَةِ دَهْرٍ وَفِي دِعَةِ

(١) المُنْقَدُ: المتقى، أي: المتجه دليلاً على شدة وقوف ناره وبالغ الأثر الذي سيحدثه.

(٢) المُنْقَعُ: التهذيب والإصلاح، والمراد: أن كتاب الشيخ له من المكانة العالية التي استطاع بها تهذيب وإصلاح العلة وأن يُنْجِحَ عنده كل الخرافات والشوائب.

(٣) النقاب: القناع على مارن الأنف والمقصود الساتر الذي يحجب الحقيقة.

(٤) قرت به العين: أي تقر العين من السكون والثبوت دليلاً السكينة والطمأنينة.

(٥) الزهو: الكبير والتباهي والفاخر والعظمة.

(٦) الطَّرَرُ: الهيئة الحسنة والجمالية.

(٧) قَرَّضُوكُ: يُجَازِوكُ بالمَدْحُ وَيُمَدْحُوكُ.

(٨) شَدَرُ: الشَّدَرُ: قِطْعٌ من النَّحْبِ يُلْقَطُ مِنَ الْمَعْدَنِ مِنْ غَيْرِ إِذَاْبَةِ الْحَجَرَةِ.

(٩) منظوم: أي الكلام المنظوم وهو الشعر.

وللشيخ عبد القادر بن أحمد الفاكهي قصيدة يمدحه بها منها قوله:

لَرِلتُ فِينَا شَهَابَ الدِّينِ نَجْمَ يَهْدِي
تَرْمِي الشَّيَاطِينَ عَنْ فِيهِمْ وَعَنْ فِكِّرِ
قَرَّتْ بِكَ الْعَيْنُ إِذَا قَرَّتْ بِهِجْتَهَا

ومن مؤلفاته رضى الله تعالى عنه: «كف الراعع عن محرمات اللهو والسماع» وروى بخطه على ظهر مسودته ما صورته، قال بعض الصوفية: نأخذ من التعبير بالراعع، أن العارفين لا حكم لنا عليهم وإن سمعوا، ثم كتب تحته «وهو أخذ مقبول»، لأن من تحلى بحقيقة المعرفة يكون مجتهداً فلا يعترض عليه لأن لم يسمع بشهوة تدعوه لذموم أصلًا، وقطعاً بخلاف غيره.

ومن مؤلفاته رضى الله عنه: «كشف الغين عن أحكام الطاعون وأنه لا يدخل البلدين» ألفه مستهل رجب سنة ثنتين وسبعين وتسعمائة لما سُئلَ أيُدخل الطاعون مكة، وسبب ذلك أنه جاءت سفينة من قرب مصر فيها جماعة مطعونون فلما وصلت جدة طعن كثير من المقيمين بها ثم وصل إليها مكى لأنزل ترفة أخيه الميت في السفينة بالطعن فطعن ومات فذهب أخوه لأنزل ترفة أخيه فطعن ومات أيضًا.

ومن مؤلفاته: منظومة في أصول الدين، ومنظومة الأجرمية، لكنها لم تتم ولم ير له نظم سواها غير تقرير بعض تلاميذه على نظمها نقابة السيوطي.

وله ثلاثة أبيات في معنى حديث «الراحمون يرحمهم الرحمن» الأول منها:

أَرْحَمَ هَدِيَتْ جَمِيعَ الْخَلْقِ إِنْكَ مَا
رَحْمَتْ يَرْحَمُكَ الرَّحْمَنُ فَاغْتَنِمَا
وَالآخْرَانُ هُمَا:

أَرْحَمَ عَبَادَ اللَّهِ يَرْحَمُكَ الَّذِي
عَمَّ الْخَلَاقَ جُودُهُ وَنَوَالُهُ
فَالرَّاحِمُونَ لَهُمْ نَصِيبٌ وَافْرَارٌ
مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ

وقتاويه في خمسة مجلدات أضخمها مجلد «الجامع» المشتمل على علوم عديدة ونفائس فريدة ووجد بخطه ما صورته وكابدتُ في أربع سنين بالجامع الأزهر ما لا يطيقه الغير مكابدته في عشرين سنة.

ووَقَعَتْ لَهُ وَقَائِعَ مَعَ مَعَاصِرِهِ تَعْلَمَ مِنْ دِيَاجَاتِ بَعْضِ مَوْلَفَاتِهِ ثُمَّ أَنْفَضَ بِهِ الْحَالُ
مَعْهُمْ إِلَى الْانْفِرَادِ الْمُطْلَقِ بِحِيثُ يَنْشُدُ عِنْدَ فَتْوَاهِ إِذَا قَالَتْ حَزَامٌ فَصَدَقُوهَا الْبَيْتُ،

واعترف بكماله وتقدمه المحققون الأعلام مع ما يشاهدونه من أخلاقه الحسنة وتواضعه الكلى، لاسيما لأن النبي ﷺ مع الدأب في التصنيف والإقراء والإفتاء ليلاً ونهاراً، وكان ابتداء مرضه الذي انتقل فيه في شهر رجب فترك التدريس نيفاً وعشرين يوماً ووصي يوم السبت الحادى والعشرين من الشهر المذكور وتوفي ضحى يوم الإثنين الثالث والعشرين منه سنة أربع وسبعين وتسعمائة وحصل للناس من الأسف عليه ما لا يوصف وازدحموا على جنازته يتبركون بحملها حتى كاد يطا بعضهم بعضاً.

وروى في أثناء الطريق من نعالهم التي تقطعت حال الازدحام وتركوها شيئاً كثيراً ودفن في المصلاحة بالقرب من مصلب ابن الزبير وجعل عليه تابوت من خشب.

ورثاء الشيخ عبد القادر الفاكهي بمريتين كبرى وصغرى فمن الكبرى قوله:

فَيَاكَ شَيْخًا لَا يُضاهِي مَصَابَهُ
وَقَدْ كَانَ بَحْرًا تَسْتَقِي غَيْثُ السَّحْبِ
بِهِ أَقْلَتْ شَمْسُ الْعِلُومَ بِكَةً
وَيَا عَجَبًا شَمْسٌ يُحِيطُ بِهِ التَّرْبُ
وَقَدْ جَرَ ذِيلُ الْعِلْمِ قَبْلَ مَمَاتِهِ
عَلَى جَهَةِ الْعَلِيَاءِ إِذْ يُشْرِقُ السَّحْبُ
وَمِنْهَا قَوْلُهُ :

بِطِيبِ تَصَانِيفٍ تَسِيرُ بِهَا التُّجَبُ عَلَى السَّبِيعِ وَالسَّبْعِينِ حَرَرَهَا الْحَسْبُ شَفَافٌ ^(١) كَعِيسٌ ^(٢) سَاقَهَا الشَّوْقُ وَالْخَصْبُ وَتَقْرِيرُ أَبْحَاثٍ تَضْمِنُهَا الْكِتَبُ تَحْتَ لَهَا نَجْبٌ وَيَجْلِيهَا جَلْبٌ عَلَى دِرِّ فِي الشَّرْحِ يَسْعَى لَهَا الْعَربُ	وَيَا عَجَبًا لِلطَّيِّبِ وَهُوَ مُطَيِّبٌ تَصَانِيفٌ عِلْمٌ زَادَ فِي الْكَمِّ عَدَهَا وَكَيْفَ وَطَلَابُ الْعِلُومِ بِهَا غَدَتْ فَمِنْ لِدُرُوسِ الْعِلْمِ بَعْدِ نَدَارَسَهُ وَمِنْ لَفَتاوِيِ الْأَقَالِيمِ سِيرَهَا وَمَنْ لَعْبَابٌ ^(٣) الْعِلْمُ بَعْدَ مَغَاضِنٍ ^(٤)
---	--

(١) شفافاً: الشفوف: نحو الجسم من الهم والوجد.

(٢) العيس: الإبل والمراد أن طلاب العلم لن يجعلوا من يعلمهم فيصيهم الهم والنحو شوقاً إلى العلم، كما يصيب الإبل الهم والنحو عندما يزيد عليها الشوق.

(٣) العباب: أول الشيء أو معظمها، والمقصود معظم العلم.

(٤) مغاضن: الغضون هو كل ثنز في ثوب أو جلد والمغاضن هو الذي ينحرن ويشن حتى يصل إلى النهاية أو الذي يقوم الغضون والثنز، والمراد: أن المدوح يحاول اختراق أصعب المسائل للوصول إلى حلها.

أحاديث مشكّات لفانوسها تصبو
ويبيكيه بيت الله يحمه الركب
ومنهاج محبي الدين يوحّشه النّدبُ
لكان رسول الله والسادة الصّحبُ
تأسوا فإنّ بعد سهلة القرب

ومن لحديث المصطفى بعد شرحه
فيبيكيه أحجار الحطيم ورمزم
ويفقده المقرئ لإرشاد غيّه^(١)
ولو جار أن يبقى كريماً مخلداً
فيما معشر الإخوان عصبةٌ شيخنا
ومن الصغرى قوله:

وخط خطى عسالاته الذيلِ
وجال فيما مجال الفارس البطلِ
إلى القلوبِ فادنّاها إلى الأجلِ
فريد أهل التقى والعلم والعملِ
بأرض مكة في الفتوى بلا بدلِ
هذا يقول من الفتى على ولّى
سارت فتاوّيه سير الشمس في الحملِ
شمس الظهرة في داج من السُّبلِ
للواردين كفيض البحر لا الوشلِ
نفسُ الأفضل في حلٍ ومرتحلِ

الله أكبر شن الموت غارتة
وسل صارمه الهندي من غمدِ
وأرسلَ السهمَ في الأحشاءِ متقدراً
وصال بالتفع في حضر الجياد على
فهدَ ركناً مشيداً لا نظير له
وصير الناس فوضى لا شهاب لهم
يموت رب الهدى والعلم أحمد من
وحلَّ تصنيفه في النفع مثل ضيا
يا نعم شرح عبابِ فاض كوثره
ونعم شرح لنهاج به شفت

رُؤى له بعد موته منamas دلت على عظم منزلته وعلو درجته، منها: رُؤى عن بعض تلاميذه قال: رأيته جالساً في المسجد الحرام يُدرّس كعادته ونحن حوله فاستشعرت أنه قد مات فكيف يُدرّس وهو ميت فرفع رأسه إلى قائلًا: هذه عادتنا ما ننساكم.

ورأه بعض جماعاته فسأله عن حاله فقال: نحن في عليين، وكفى بأبحاثه الجمة وتوليدات أفكاره المهمة كرامات وخوارق عادات.

وقد صرّح الإمام البُلقيني بأنّها تعظم من كرامات الصوفي لأنّها تدوم ويتعدد تفعّلها

(١) غيّه: الضلال.

بخلاف تلك. انتهى .

ملخصات من ترجمته ل תלמידه الشیع أبی بکر بن محمد بن عبد الله أبی عمرو رحمه الله تعالی والحمد لله رب العالمين .

تمت المناقب^(١)

وكتبه

أحمد فريد أحمد المزيلى
الشافعى السلفى
ليسانس الحديث
جامعة الأزهر

(١) والكتاب من محفوظات دار الكتب المصرية، تحت رقم (٢٧٤) تاريخ تيمور، ميكرو فيلم (٢٨٢١٧)، وعدد صفحاته ١٠ صفحات، بخط نسخ واضح.

اِشْرَفُ الْوَسْطَى عَلَى إِلَيْفَهْ كِبِيرُ الشَّهَادَى

تصنيف
العالم العلام شهاب الدين أحمد بن حجر الهيثمي
المتوفى سنة 974هـ

جوهر الدر في مناقب ابن حجر

تصنيف
الشيخ أبي بكر بن محمد بن عبد الله الشافعى

تحقيق ودراسة
أبي الفارس أحمد بن فريد المزيري

قدم له
الدكتور كل عبد العظيم العناني

منشورات

مجمع لليونان
دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

جميع الحقوق محفوظة

جميع حقوق الملكية الادبية والفنية محفوظة لدار الكتب
العلمية بيروت - لبنان ويعظر طبع أو تصوير أو ترجمة
أو إعادة تنضيد الكتاب كاملاً أو جزءاً أو تسجيله على أشرطة
كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر أو برمجته على أسطوانات
صوتية إلا موافقة الناشر خطباً.

Copyright © All rights reserved

Exclusive rights by DAR al-KOTOB al-ILMIYAH Beirut - Lebanon. No part of this publication may be translated, reproduced, distributed in any form or by any means, or stored in a data base or retrieval system, without the prior written permission of the publisher.

الطبعة الأولى
١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م

دار الكتب العلمية بيروت - لبنان

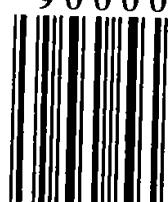
العنوان : رمل الظريف، شارع البحيري، بناية ملکارت
تلفون وفاكس : ٣٦٤٢٩٨ - ٣٦٦١٢٥ - ٦٠٢١٣٣ (٩٦١ ١)
صندوق بريد: ٩٤٢٤ - ١١ - بيروت - لبنان

DAR al-KOTOB al-ILMIYAH Beirut - Lebanon

Address : Ramel al-Zarif, Bohtory st., Melkart bldg., 1st Floore.
Tel. & Fax : 00 (961 1) 60.21.33 - 36.61.35 - 36.43.98
P.O.Box : 11 - 9424 Beirut - Lebanon

ISBN 2-7451-2559-1

9 0 0 0 0 >



9 782745 125590
<http://www.al-ilmiyah.com.lb/>
e-mail : baydoun@dm.net.lb